عمياء وخبط خبط عشواء فيتعين حينئذ عليك
ايها الراغب في الخير الاهتمام به اى بهذا المختصر
او مثله حفظا وفهما وكتابة وعليك ايضا اشاعته
في البلدان ليكون لك نصيب من الاجر اذ الدال على
هدى كفاعله وليس المطلوب منك الايصال للهدى
فان الهدى هدى الله وحينئذ فانا اسأل الله
ان ينفع به فانه لا يخيب من اعتمد عليه ولجأ في مهماته
اليه وان يجعل جمعي له من متفرقات الكتب خالصا
لوجهه اى لذاته الكريم اى المتفضل على من يشاء
بما شاء انه جواد حليم رؤف رحيم هذا باب
وفي نسخة كتاب احكام الطهارة وهي لغة الخلوص
من الدنس الحسي والمعنوي كالعيب وشرعا ما توقف
على حصوله اباحة كالغسلة الاولى او ثواب مجرد
كالغسلة الثانية والثالثة والوضوء والغسل المسنونين
لا يصح ولا يحل رفع الحدث الاصغر وهو ما اوجب
الوضوء والاكبر وهو ما اوجب الغسل ولا ازالة
النجس المخفف وهو بول الصبي الآتي والمغلظ وهو
نجاسة الكلب والمتوسط وهو ما عداهما من سائر
النجاسات الآتية ولا فعل طهارة سلس ولا طهارة
مسنونة الا بما علم او ظن كونه ماء مطلقا وهو ما
يسمى ماء من غير قيد لازم بالنسبة للعالم بحاله كما

البحر وما ينعقد منه الملح وما ينحل اليه نحو البرد والذي استهلك
فيه الخليط والمترشح من بخار الماء الطهور المغلي والمتغير
بما لا غناء عنه او بمجاورة لانه يسمى ماء لغة وعرفا وما
بباطن دود الماء وهو المسمى بالزلال لانه ليس بحيوان وما
جمع من ندى وليس نفس دابة في البحر ودليل الحصر المذكور
في الحدث اية التيمم والاجماع وفي الخبث ما صح من امره صلى
الله عليه وسلم بغسله وفي غيرهما القياس عليهما وخرج
بالمطلق المذكور المائع نحو الخل والجامد كالتراب في التيمم
والنجاسة المغلظة والحجر في الاستنجاء وادوية الدباغ ونحو
ماء الزعفران مما قيد بلازم فلا يرفع حدثا ولا يزيل نجسا
ولا يستعمل في طهر غيرهما فان تغير حسا طعمه وحده
او لونه وحده او ريحه وحده تغيرا فاحشا بان سلب
اطلاق اسم الماء عنه حتى صار بحيث لا يسمى ماء مطلقا
وانما يسمى ماء مقيدا كماء الورد او استجد له اسم اخر كالمرقة
وكان ذلك التغير بخالط مخالف للماء في صفاته او واحد
منها وهو ما لا يمكن فصله طاهر يستغني الماء عنه بان لا يشق
صونه عنه ككافور رخو وقطران يختلط بالماء وثمر
وان كان شجره نابتا في الماء لم تصح الطهارة به لانه
ليس عاريا عن القيود والاضافات فلا يلحق بمورد النص
العري عنها والتغير التقديري كالتغير الحسي فلو وقع
فيه اى الماء ما يوافقه في صفاته ومنه ماء ورد لا رائحة

Copyright © King Saud University